المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-06-2008 العـــدد : 15283
الصفحـات : 81 المسلسل : 402

المثقفون يجددون البيعة ويشيدون بالإنجازات والمكاسب المتحققة:

لائحة الأندية.. إثراء للوسط الثقافي وضخ دماء جديدة في جسد الادبي

عبدالعزيز الخزام- جدة

يسلط الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة لـ "بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز" الضوء على اهم المنجزات الثقافية التي تحققت في المملكة خلال الاعوام الثلاثة الفائته.

ويعد هذا الاحتفال فرصة لتعزيز التواصل بين المؤسسات الثقافية والجمهور اذ تعمل مختلف هذه المؤسسات على تنفيذ مبادرات طموحه تهدف الى تحفيز الجمهور بمختلف فئاته على التواصل مع النشاطات الثقافية التي تقدم في مناطق المملكة بمختلف مدنها ومحافظاتها ويرى المثقفون ورجال الادب ان عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حمل الكثير من الخير والعطاء اللامحدود لهذا القطاع الحيوي وساهم في خدمة المجتمع السعودي وقالوا ان الانجازات التي تحققت كثيرة بل ان اثارها ستكون ممتدة المفعول لاجيال قادمة كثيرة وعديدة.

رياح التغيير

وخلال العام الفائت فحسب كان الجميع يراهن على ان رياح التطوير التي طالب الواقع المحلي، تهب في صالح المؤسسات الثقافية اذ شهدت الاندية الادبية السعودية تغييرات مهمة وتعود هذه التغييرات بشكل اساسي لموجة الاصلاحات القائمة ولمبادرة التميز التي صنعها المناخ الايجابي في المشهد المحلي وفي نفس الوقت كنتيجة منطقية لـ"موسم" زاخر بالثقافة.

بافقيه

وقد ساهمت "اللائحة الاساسية الجديدة للاندية الادبية" التي وضعتها اللجنة المكلفة من قبل وزارة الثقافة والاعلام ووزعت على مجالس ادارات الاندية الادبية مع بداية الموسم الثقافي الحالي، ساهمت في اثراء الوسط الثقافي في المملكة باعطاء الفرص للدماء الجديدة لادارة الاندية خلال السنوات المقبلة وتمهد لطريق جديد وشكل مختلف للعمل الثقافي الذي يحمل الكثير من الملامح المأمولة للمؤسسات الثقافية وان الواقع الثقافي موعد بتحولات قريبة وصولا الى الصورة المطلوبة للمؤسسة الثقافية التي تستطيع ان تواكب التغيرات الهائلة التي تشهدها هذه المرحلة.

الاندية والشخصية الاعتبارية

وبفضل هذه "المسودة" التي يتوقع صدور الصياغة النهائية لها قريبا بعد اقرارها بصفة نهائية، فقد وثبت الى الساحة صورة اخرى للمؤسسة الثقافية التي ينتظرها الجميع: صورة المؤسسة الثقافية ذات الشخصية الاعتبارية والتي

المصـــــدر :	عكاظ		
التـــاريخ :	30-06-2008	العـــدد :	15283
الصفحـات :	81	المسلسل :	402

تدار بشكل مختلف عن المؤسسة الحكومية ومن مواد اللائحة المقترحة تقتطف من المادتين الثالثة والرابعة مايلي: الاندية الادبية مؤسسات مدنية، ترعى الادب والابداع والثقافة وهي ذات شخصية اعتبارية.

ولقد كان لهذه الصورة من الفاعلية ما جعلها تسطو على الحديث الثقافي ويكفي ان نذكر ان المستشار بوزارة الثقافة والاعلام حسين بافقيه قد قال لنا بالحرف الواحد: "سيكون للاندية الادبية استقلالها الكامل". وعندما يتعلق الامر باهم الانجازات الثقافية التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في العام الفائت "الموسم الثقافي" الذي شهدته الاندية الادبية في المملكة كان موسما زاخرا بالثقافة وحمل الكثير من العلامات الفارقة فقد طرحت الاندية -كل على حدة- حزمة من البرامج الثقافية المختلفة توزعت مابين عدة فعاليات رئيسية هي: المحاضرات، الملتقيات الادبية، الامسيات القصصية والشعرية، الاصدارات الصحافية والابداعية، والبرامج المتعلقة بالمشاركة مع المجتمع المحلي.

ملتقيات فريدة

ومع ان النادي الادبي بجدة لم يعلن عن الموعد الجديد للمعرض الدولي للكتاب والمعلومات ٢٠٠٨م، الذي كان مقرراً اقامته في يناير الماضي وتاجل موعده لأسباب اجرائية الا ان النادي قدم موسما لافتا شهد تنظيم نحو ثلاثين فعالية ثقافية في كل من القنفذة (٣٠٠ كلم جنوب جدة) وخليص (٧٠ كلم شمال جدة) وفي مركز النشاطات التي اقامها النادي يقع الملتقى الاول من نوعه في المملكة والذي تناول موضوع "السيرة الذاتية في الادب السعودي".

وفي هذا الاطار اقام النادي الادبي بالرياض ملتقى النقد الادبي بمشاركة اشهر النقاد العرب والمحليين الامر الذي كان محل تقدير المتابعين في المشهد المحلي. وغير بعيد عن هذه المبادرات فقد استضاف النادي الادبي بابها الاجتماع الاول للمسؤولات عن اللجان النسائية في الاندية الادبية بالمملكة في نقلة نوعية للنشاط النسائي الذي تقدمه الاندية عن طريق الدوائر التلفزيونية المغلقة.

تواصل محلي

وفي جانب آخر من النشاط الثقافي فقد شهد العام الفائت نوعا من الجديد لدى النادي الادبي بالطائف حيث اعتمدت "خيمة عكاظ الثقافية" ضمن النشاطات والتي تعتبر ملتقى تتم فيه مناقشة مختلف القضايا الثقافية والاجتماعية مع استضافة شخصيات بارزة ومسؤولين حكوميين لطرح وجهات النظر ومناقشة ملاحظات المواطنين فيما يتعلق بالادارات الحكومية والمؤسسات الثقافية.